▲ رحلة جديدة

قد تكون زيارة المملكة العربية السعودية مرتبطة بالسياحة الدينية، لكنّ الزيارة إلى هناك لم تعد مرتبطة بطقوس الحج والعمرة، فتنوع النشاطات الترفيهية، خصوصاً مع تغيير قواعد استقبال الزوار، وإطلاق التأشيرات السياحية، حوّل المملكة لمكان جديد لجذب السائحين من مختلف الثقافات. قد يسأل الزائر عن الأسباب التي تجعل من السعودية مكاناً لقضاء عطلته. باختصار يمكن القول، إنّ هناك 4 أسباب، أولها خوض تجربة في عالم مختلف من التقاليد والعادات، ثم التعرف على شعبها وما يتمتع به من طيبة وكرم، كما تنوع الرحلات من مدينة إلى أخرى. والسبب الرابع هو التعرف على المطبخ العربي الأصلي. إضافة إلى هذه الأسباب، فإن النشاطات الترفيهية وتنوع المهرجانات الفنية، والنشاطات الرياضية، تجعل زيارة السعودية رحلة ممتعة لأفراد العائلة. (فايز نورالدين/ فرانس برس)

▼ العلا بجمالها المذهل

يمكن اعتبار العلا، المكان ذي الجمال الطبيعي غير العادي، من التراث الثقافي وذات الشعب الطيب. إنها إحدى المناطق الواقعة في شمال غرب منطقة الحجاز بالمملكة العربية السعودية. من زارها، يصفها بأنها مكان مميز بجمال مذهل، ومناظر طبيعية من المنحدرات والأخاديد القديمة. تبدو وكأنها من كوكب آخر. لا يوجد تلوث ضوئي، لذا يمكن رؤية كل نجم في السماء تقريباً. باتت العلا اليوم، المكان الأبرز والأكثر شهرة لزيارة السياح. تشتهر العلا بتاريخها وبيوتها المتراصة، والتي يعود تاريخها لأكثر من 2000 عام. يسكنها حالياً 5000 مواطن سعودي، لايزالون يعيشون وفق التقاليد الموروثة القديمة، الأصيلة، ولذا من أراد تجربة الحياة التقليدية، سيجد ما يحتاجه في العلا. تاريخياً، لعبت العلا دوراً هاماً، حيث تضم المدينة النبطية القديمة، وكانت ممراً هاماً لحركة التجارة. تضم العلا، القرية التراثية، والتي كانت مقراً للسكان القدامى، ويمكن للزوار تأمل الطريقة التي عاش بها هذا المجتمع قبل مئات السنين من خلال التنزه في شوارعها. (Getty)

جزيرة العرب تراث خلف الرمال

◄ مدائن صالح

ليست مجرد موقع تراثي تم وضعه في على لائحة التراث العالمي، أو مكان جدير بالزيارة والتقاط الصور، إنه موقع يروي التاريخ والحضارة القديمة. فقد كانت مدائن صالح العاصمة القديمة للحضارة النبطية القديمة. يتم مقارنتها بالبتراء في الأردن، نظراً للتشابه المعماري فيما بينهما. تقع هذه الوجهة السياحية على بعد 40 دقيقة تقريباً شمالي شرقي محافظة العلا، وتعتبر ملاذًا لعشاق الآثار. يطلق عليها اسم مدينة الحجر. تشتهر المدينة بمقابرها النبطية المنحوتة في الحجر والبالغ عددها نحو 130 قبراً، وتحتوي على دلالات كثيرة للطريقة التي عاش بها سكانها خلال القرن الأول ميلادي. عند المدخل الرئيسي للموقع، تقع محطة مدائن صالح لسكة حديد الحجاز، والتي سرعان ما أصبحت مركز الزوار. تم تشييدها في عام 1907، وتتكون من 16 مبنى وتتضمن ورشة عمل كبيرة (بمحرك من حقبة الحرب العالمية الأولى). تضم المدائن أيضاً قصر الصانع الذي يجمع ما بين الفن المعماري النبطي والعربي التقليدي، وهو عبارة عن واجهة غير مزخرفة نسبياً، تضم غرف دفن داخلية بسيطة ونقوشا فوق المدخل. بُني قصر الصانع حوالي عام 50 بعد الميلاد، وتم استخدامه لمدة 50 عاماً، قبل أن يطغى الرومان على ملوك الأنباط. (Getty)

▼ جزر المالديف السعودية

نعم. تحتوي المملكة العربية السعودية على جزر المالديف، كما يطلق عليها السكان، لأنها تضم عددا من الجزر في البحر الأحمر، تشبه جزر المالديف. بالقرب من بلدة أملج، تنطلق رحلة أخرى، لتخوض نشاطات رياضية مختلفة. لا يمكن الوصول إلى هذه الجزر إلا عن طريق البحارة المحليين، وبعد الانطلاق من قرية أملج بنحو ربع ساعة تقريباً، يتهيأ الزوار لخوض تجربة السباحة مع الدلافين، أو حتى الغوص واكتشاف الشعب المرجانية النادرة. بعد الانتهاء من رحلة الغوص، يسعى الزوار لاكتشاف قرية أملج. فرغم صغر حجمها، الا أنها من أبرز المواقع السياحية في المملكة، لأنها تمتاز بأجواء استوائية متنوعة وجميلة، إضافة إلى احتوائها الكثير من الساحات التقليدية، والشوارع الضيقة المرصوفة بالحجر، ناهيك عن وجود العشرات من المتاحف. ينصح الزوار بالاستمتاع بمنظر غروب الشمس، لأنه وببساطة ساحراً جداً. ويمكن ركوب العربات القديمة، والتجوال على الشواطئ الرملية، والاستمتاع بالأجواء الهادئة. (آنجو كوبرا/Getty)

▲ أبها الاستثنائية

بعيداً عن أجواء الصحراء المحيطة بالمملكة، يمكن للزائر الاستمتاع بغطاء نباتي قد لا يصادفه بأي منطقة أخرى في العالم العربي. إنها أبها الواقعة في الطرف الجنوبي لساحل البحر الأحمر، والتي تتميز بتنوع معالمها الطبيعية مثل جبل السودة، كما تعتبر أبها العاصمة الغنية ثقافياً لمنطقة عسير. تضم المنطقة الكثير من المباني الملونة، ذات التراث السعودي، ولذا تعتبر المكان المثالي لمشاهدة الهندسة المعمارية القديمة، خصوصاً بيوت الطين التي يعود بناء البعض منها إلى أكثر من 300 عام. كما تضم آثاراً تعود إلى مئات السنين، من أبرزها، قصر شدا الطيني، الذي أصبح الآن متحفًا. محبو التسوق، سيكونون على موعد لاكتشاف الأسواق التقليدية، والبضائع المصنوعة يدوياً، من الكحل الأسود والحنة، إلى عالم البهارات والخلطات العشبية، مروراً بالسلال، والحقائب وغيرها الكثير من المصنوعات التقليدية. (إيريك لافورغ/Getty)